http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1782) السنة السابعة -الاربعاء (28) نيسان 2010

برلمان اوكرانيا يصادق على بقاء الاسطول الروسي

كييف / اف ب

صادق البرلمان الاوكراني امس الثلاثاء على اتفاق مثير للجدل يسمح ببقاء الاسطول الروسي في شبه جزيرة القرم وذلك خلال جلسة صاخبة تخللها رمي بيض واطلاق قنابل دخانية في حين تظاهر الالاف خارج مقر البرلمان احتجاجا. فيما اقترح رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين امس الثلاثاء على اوكرانيا توحيد الصناعات النووية المدنية الكبرى لدى البلدين .وخلال الجلسة القي عدد من القنابل الدخانية وتم قذف رئيس البرلمان فولوديمير ليتفين بالبيض ما ادى الى بلبلة داخل القاعة، الا ان هذا الامر لم يحل دون استمرار الجلسة. وصوت النواب باكثرية ٢٣٤ صوتا «لصالح» الاتفاق المثير للجدل والذي يجيز بقاء القاعدة البحرية الروسية في شبه جزيرة القرم حتى ٢٠٤٢ وهو امر يثير غضب شريحة من الطبقة السياسية.وخارج مقر البرلمان تجمع الالاف من الموالين للغرب في محيطه وسط جو مشدود، وهتفوا «العار!» و«الموت للخونة!» و«القرم لنا!» و«فليخرج الاسطول الروسي!». وضربت قوات كبيرة من الشرطة طوقا حول المتظاهرين اذ انتشر المئات من عناصر شرطة مكافحة الشغب في المكان وحاول هؤلاء منع المتظاهرين من الوصول الى البرلمان والى فصلهم عن بضع مئات من انصار الرئيس فيكتور يانوكوفيتش الموالي لروسيا. من جانبهم رفع المتظاهرون المؤيدون للرئيس لافتات كتب عليها «روسيا واوكرانيا شريكان استراتيجيان» و«الرادا (البرلمان) تدعم الرئيس». من جهة اخرى اقترح رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين امس الثلاثاء على اوكرانيا توحيد الصناعات النووية المدنية الكبرى لدى البلدين على المدى الطويل بعد ايام فقط على ابرام اتفاق مثير للجدل حول ابقاء قاعدة عسكرية روسية في القرم.وقام رئيس الحكومة الروسية بزيارة خاطفة الى كييف التقى خلالها الرئيس الاوكراني فيكتور يانوكوفويتش ونظيره ميكولا ازاروف.وجاءت هذه الزيارة قبل ساعات على مصادقة البرلمانين الروسي والاوكراني على الاتفاق الذي ابرم الاسبوع الماضي من اجل ابقاء قاعدة بحرية روسية في القرم حتى العام ٢٠٤٢ مقابل خفض كبير لاسعار واردات اوكرانيا من الغاز الروسي.وفي اطار مواصلة نهج التقارب الدبلوماسي بين البلدين الذي بدأ منذ انتخاب يانوكوفيتش رئيسا

قنبلة دخانية اثناء جلسة البرلمان الاوكراني

امريكا تسلم الدكتاتور نوريغا لفرنسا

ميامي / اف ب

تسلمت فرنسا امس الثلاثاء من الولايات المتحدة الديكتاتور البنمي السابق الجنرال مانويل نورييغا لمحاكمته بتهمة تبييض اموال.وحطت الطائرة التي اقلت نورييغا (٧٤ سنة) من ميامي (فلوريدا، جنوب شرق) في مطار رواسي في منطقة باريس عند الساعة ٠٧،٥٦ كما افادت مصادر ملاحية.وصرح المتحدث باسم وزارة العدل الفرنسية غيوم ديدييه لوكالة فرانس برس ان عملية تسلم نورييغا بدأت وان «فرنسا تبلغت هذا التسليم قبل أسبوعين».واوضحت وزارة الخارجية الاميركية لفرانس برس ان الوزيرة هيلاري كلينتون وقعت امر تسليم نورييغا.وجاء في وثائق قضائية ان مانويل نورييغا صعد على متن طائرة تابعة لشركة اير فرانس اقلعت من ميامي متوجهة الى باريس في الرحلة الجوية رقم ايه.اف ٦٩٥.وبثت شبكتا «سي. ان.ان» و«سي.بي.اس» صور رجل قيل انه نورييغا يصعد الى طائرة بعد الظهر.وافادت مصادر قريبة من الملف ان موظفين من ادارة السجون الفرنسية رافقوا الديكتاتور السابق خلال رحلته الى فرنسا.وردا على سؤال لفرانس برس امتنعت وزارة الخارجية الفرنسية عن الادلاء باي تعليق.من جانبه اعلن محامي نورييغا الاميركي فرانك روبينو انه «لا يعلم شيئا» عن قرار تسليم موكله، مؤكدا لفرانس برس ان «وزارتي الخارجية والعدل لم تبديا ادنى حد من اللياقة لابلاغي بامر التسليم الذي تم التوقيع عليه وبان الجنرال نورييغا بصدد الرحيل».وكانت المحكمة العليا في الولايات المتحدة رفضت في ٢٢ آذار/مارس طلبا تقدم بع نورييغا للطعن في قرار تسليمه.واعلنت حكومة بنما الاثنين انها تحترم قرار الولايات المتحدة «السيادي» بتسليم فرنسا الديكتاتور السابق، مطالبة في الوقت نفسه باعادته الى بلاده لمحاكمته.واكد محامي نورييغا في بنما خوليو بيريوس لفرانس برس ان تسليم نورييغا كان نتيجة اتفاق سري بين حكومات بنما والولايات المتحدة وفرنسا تفاديا لعودته الى بلاده. وحكم على الجنرال نورييغا في بنما بالسجن ٥٤ سنة لتورطه في اختفاء واغتيال معارضين بين ١٩٦٨ و١٩٨٩.واطاح تدخل اميركي في بنما، بناء على امر من الرئيس الاميركي جورج بوش الاب، بنورييغا سنة ١٩٨٩. وبعد اعتقاله ادين بالسجن اربعين سنة في الولايات المتحدة بتهمة تهريب المخدرات واودع السجن في فلوريدا لكن تم تخفيف الحكم الى ١٧ سنة لحسن سلوكه في السجن. غير انه قبل ايام قليلة من الافراج عنه في ايلول/سبتمبر ٢٠٠٧، وافق قاض فدرالي اميركي على تسليمه الى باريس.وحكم القضاء الفرنسي على نورييغا غيابيا سنة ١٩٩٩ بالسجن عشرة اعوام بعد ادانته بعدة تهم لكنه يريد اعادة محاكمته بتهمة تبييض اموال. وصرح غيوم ديدييه لفرانس برس انه «حين يصل الى فرنسا، سيحال امام مدعي عام الجمهورية الذي سيبلغه فحوى محضر الاعتقال الصادر بحقه» مضيفا ان «قاضيا سيتخذ لاحقا قرارا بشأن احتمال ايداعه الحبس الاحترازي في انتظار مثوله امام محكمة الجنح».وتابع ديدييه ان «المثول سيتم في موعد اقصاه شهران بعد ايداعه الحبس الاحترازي» موضحا انه لا يمكن تمديد المهلة سوى مرة واحدة.واعتبر محامي نورييغا الفرنسي ايف لبركييه مساء الاثنين في تصريح لاذاعة فرانس انفو انه لا يمكن للقضاء الفرنسي محاكمة موكله بسبب تقادم الوقائع وكذلك لحصانته بصفته رئيس دولة سابقا.وبعد ان اعتبر لوقت طويل حليف الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة، انقلب الوضع في واشنطن على نورييغا، المخبر السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه)، لتورطه في تهريب المخدرات.

انفراط عقد الائتلاف البلجيكي الحاكم

حقوق «اللغة» في بروكسل .. بقعة زيت تهدد الحكومة

متابعة اخبارية:

تفاقمت الازمة السياسية في بلجيكا مع قبول الاستقالة التي تقدمت بها حكومة ايف لوتيرم بسبب الخلافات بين الفلامند والفرنكوفونيين مما يرجح تنظيم انتخابات مبكرة في الوقت الذي تستعد فيه البلاد لتولي رئاسة الاتحاد الاوروبي.وتخشى كافة الأطراف الفرانكوفونية جنوبي البلاد بتفاقم الأزمة التي أشعلها الحزب الليبرالي الفلاماني، إثر إنسحابه من الإئتلاف الحكومي يوم أمس، وتأثيرها على صورة البلاد وأدائها أثناء رئاستها القادمة للإتحاد الأوربي.فيما تدعو قوى يسارية بلجيكية أن الرئاسة القادمة للإتحاد يجب أن تتمتع بالقوة الكافية لتستيطع تطوير المبادرات وإدارة الأداء الأوروبي على مدى ستة أشهر، فـ«لا يمكن تصور كيف سنرأس الإتحاد الأوروبي بدون حكومة أو مع حكومة تصريف أعمال ذات صلاحيات محدودة، سيكون في الأمر رسالة سيئة لأوروبا».

ويرى محللون أن الرئاسة الدورية للإتحاد الأوربي أصبحت أضعف من ذي قبل مع دخول معاهدة لشبونة حيز التنفيذ، ولكن دور الدولة التي ترأس الإتحاد لا يزال هاماً، متوقعة أن «تكون للأزمة الحكومية البلجيكية أثراً على صورة البلاد دولياً وأوروبياً، ولكن الأثر سيكون أقل على مستوى عمل المؤسسات الأوروبية بحد ذاتها».يذكر أن الأزمة الحكومية إندلعت الخميس الماضي لدى انسحاب الحزب الليبرالي الفلاماني «صاحب الأغلبية» من الإئتلاف الحاكم، ما أدى إلى إستقالة الحكومة، وهي الإستقالة التي لم يعط الملك ألبير الثاني رأياً قاطعاً بشأنها حتى الآن، وهو ما يخلق جو من الإرباك في مختلف المؤسسات البلجيكية.كما علق مجلس النواب البلجيكي كافة جلساته إثر إستقالة الحكومة منعاً لأي تصادم إضافي بين ممثلي مختلف الأحزاب بانتظار ما ستسفر عنه المشاورات التي ترجيها الملك حالياً لإتخاذ قرار بشأن قبول أو رفض استقالة حكومة إيف لوترم «ليبرالي – فلاماني».

ويعود سبب انسحاب الحزب الليبرالي الفلاماني من الإئتلاف إلى عدم قدرة أعضاءه التوصل إلى حل بشأن مشكلة الوضعية الإدارية لضواحي بروكسل، وهو ما يعكس خلافاً عميقاً بين الناطقين بالفرنسية «جنوب البلاد» والناطقين بالهولندية «شمال البلاد» والذين يتقاسمون أراضي وهوية الدولة البلجيكية.واعلن القصر الملكي في بيان صدر امس الثلاثاء ان «الملك قبل استقالة حكومة رئيس الوزراء الذي تقدم بها الخميس ٢٢ نيسان وكلف الحكومة تصريف الاعمال». وفشلت اخر محاولة مصالحة قام بها الاثنين زعيم الليبراليين الفرنكوفونيين ووزير المالية ديدييه ريندرس لتحريك المفاوضات حول حقوق الفرنكوفونيين اللغوية في ضاحية بروكسل الفلامندية الامر الذي قضى على الامال في التوصل الى تسوية.وبامكان الملك البير الثاني ان يكلف شخصية اخرى او حتى لوتيرم ذاته، مهمة تشكيل حكومة جديدة لكن انعدام الثقة بين الفلامند والفرنكوفون يجعل من من الصعب سلوك هذا الطريق.وتتمثل الامكانية الثانية في تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة ينص الدستور البليجيكي على ضرورة اجرائها في ظرف اربعين يوما. وبالتالي فانها قد تجري في النصف الاول من حزيران اي عشية تولي البلاد رئاسة الاتحاد الاوربي.

لكن هذه الانتخابات قد تؤدي الى برلمان جديد تعزز فيه الاحزاب الاكثر تشددا مواقعها لا سيما في الجانب الفلامندي حيث تفيد اخر الاستطلاعات ان الاحزاب الانفصالية تحظى بدعم ٤٠٪ من الناخبين. وتعتبر هذه الازمة السياسية الجديدة اخطر من تلك التي هزت بلجيكا بين ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ وقد تشكل تهديدا كبيرا لمستقبل البلاد في شكلها الحالي.وفي دلالة على انعدام الثقة بين شمال البلاد وجنوبها انتقد رئيس الحزب الانفصالي الفلامندي «ان.في.ايه» بارت دي فيفر بشدة مهمة ديدييه ريندرس قائلا «وكاننا نطلب رأي مارك دوترو «رجل مدان بالاعتداء جنسيا على اطفال» في العفة».ويدور الخلاف اساسا بين المجموعتين حول حقوق الفرنكوفونيين اللغوية في ضاحية بروكسل الفلامندية.وكانت هذه المسالة المرتبطة بمقاطعة «بروكسل – هال – فيلفورد» التي يطلق عليها اسم «بي.اتش.في» والناطقة باللغتين الفرنسية والهولندية، السبب في استقالة الحكومة عندما انسحب الحزب الفلامندي من الائتلاف الحكومي لاستيائه من عدم التوصل الى تقدم في هذا الملف.ويعارض الفلامنديون معظم الحقوق اللغوية الخاصة الممنوحة لنحو ١٣٠ الف فرنكوفوني يعيشون في ضاحية بروكسل الفلامندية باسم الانسجام الاقليمي واللغوي في منطقتهم ويريدون وقف التوسع اللغوي الذي يرون فيه «بقعة زيت» فرنكوفونية على ارضهم. من جانبهم يطالب الفرنكوفونيون بتنازلات كبيرة مقابل الحد من حقوقهم. واذا لم يتم التوصل الى اتفاق بحلول الخميس القادم فان الاحزاب الفلامندية تهدد بالغاء الحقوق المتنازع عليها عبر تصويت في جلسة عامة لمجلس النواب الذي يتمتعون فيه بالاغلبية.وبات من الواضح انهم سينفذون الان هذا التهديد حتى وان كان بامكان الاحزاب الفرنكوفونية ارجاء التصويت. واعتبر رئيس الحزب الاشتراكي الفرنكوفوني ايليو دي روبو هذا التهديد «غير مقبول».وكانت التسوية التي جرى النقاش حولها تتمثل في الابقاء على حقوق الفرنكوفونيين اللغوية مع تعزيزها في ست بلديات بضاحية بروكسل الفلامندية يشكل فيها السكان الفرنكوفونيون «حوالى ٦٥ الف شخص» الاغلبية او تضم عددا كبيرا منهم. على ان تنقرض تلك الحقوق في المناطق الاخرى مع مرور الزمن.

البرازيل مستعدة لبحث تبادل الوقود النووي الايراني على اراضيها

طهران / اف ب

اعلن وزير الخارجية البرازيلي سيلسو اموريم امس الثلاثاء ان بلاده مستعدة للبحث في اقتراح محتمل لتبادل الوقود النووي بين ايران والدول الكبرى على اراضيها، مؤكدا في الوقت نفسه ان هذه الفكرة لم تطرح على حكومته بعد، كما افادت وكالة إرنا الايرانية الرسمية. وصرح اموريم في حديث للوكالة «لم نتلق اي اقتراح في هذا الصدد في الوقت الراهن لكن اذا عرض علينا فاننا نرى انه يمكن دراسته».واضاف «اننا نبحث عن وسيلة لتفادي عقوبات ضد ايران. اننا نعتقد ان العقوبات لن تكون فعالة وانها ستنعكس سلبا فقط على الشعب وخاصة على اكثر فئاته فقرا».وتشغل البرازيل حاليا مقعدا غير دائم في مجلس الامن الدولي الذي سيت قريبا في فرض عقوبات جديدة بحق ايران التي يشتبه الغربيون في انها تسعى الى امتلاك السلاح الذري وهو ما تنفيه طهران.وقد وصل اموريم الاثنين الى ايران واجرى محادثات حول الملف النووي لا سيما مع نظيره الايراني منوشهر متكي وكبير المفاوضين في الملف النووي سعيد جليلي ورئيس البرلمان علي لاريجاني. وسيستقبله ايضا الرئيس محمود احمدي نجاد قبل الزيارة التي سيقوم بها الرئيس البرازيلي لويس انياسيو لولا دا سيلفا في ١٦ و١٧ ايار.وتسعى الدول الغربية حاليا الى استصدار قرار في مجلس الامن الدولي يفرض عقوبات جديدة على ايران التي بدأت في شباط في انتاج اليورانيوم المرتفع التخصيب (٢٠٪) بعد رفضها اتفاقا اقترحته الدول الكبرى لتبادل الوقود تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ويؤيد اربعة من الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن وهم الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا، فرض عقوبات على ايران بينما لا تزال الصين، وهي اكبر شريك اقتصادي وحليف لايران، تدافع عن سياسة الحوار.وتحاول البرازيل وتركيا العضوان غير الدائمين في المجلس منذ عدة اسابيع ايجاد حل تفاوضي لملف ايران النووي.وقال اموريم انه خلال الاسابيع الاخيرة «اجرينا مفاوضات مع دول اخرى ولا سيما تركيا» تفاديا «لعقوبات جديدة ضد ايران».واضاف ان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان سيزور البرازيل قريبا حيث سيبحث الملف النووي الايراني.

الهند وباكستان يلمحان الى لقاء محتمل لرئيسي وزرائهما

ثيمفو / رويترز

لمح وزيرا خارجية الهند وباكستان امس الثلاثاء الى ان رئيسي وزراء البلدين سيلتقيان هذا الاسبوع في اجتماع يعتبر ضروريا لاستئناف المحادثات بينهما ومنع حدوث مزيد من التدهور في العلاقات الثنائية.

وأوقفت الهند محادثات السلام مع باكستان بعد هجمات مومباي التي وقعت في نوفمبر تشرين الثاني وقتل فيها ١٦٦ شخصا والتي القت نيودلهي مسؤوليتها على جماعات متشددة تتخذ من باكستان مقرا لها.

وحين سئل وزير الخارجية الباكستاني شاه محمد قرشي عن امكانية اجراء رئيسي الوزراء الهندي والباكستاني محادثات على هامش قمة اقليمية تعقد في بوتان هذا الاسبوع قال «ولم لا.. المرء يعيش دوما على الامل.

«أعتقد ان التحادث والتعامل مع الاخر هو الطريق الاكثر معقولية للتقدم الى الامام.»

ولمح أيضا وزير الخارجية الهندي اس.ام. كريشنا الى امكانية اجتماع رئيس وزراء الهند مانموهان سينغ ونظيره الباكستاني يوسف رضا جيلاني خلال اليومين القادمين.

وقال «الامر يعتمد على موعد وصول رئيس الوزراء. دعونا نتطلع الى ذلك.» ويصل سينغ صباح يوم الاربعاء الى ثيمفو عاصمة بوتان ويمكث هناك حتى صباح الجمعة. ويرى مسؤولون هنود ان هناك فرصة مريحة لحدوث لقاء.

ويعتبر اجتماع رئيسي وزراء الهند وباكستان ضروريا للابقاء على الاتصالات بين الجارتين النوويتين وبينهما تاريخ طويل من العداء.

وتتنافس الدولتان على النفوذ في أفغانستان ولهما تأثير على الجهود الغربية لاشاعة الاستقرار في منطقة يعيش فيها ١,٨ مليار نسمة.

وعلى الرغم من ان سينغ وجيلاني تبادلا حديثا وديا خلال القمة التي عقدت في واشنطن هذا الشهر الا ان اجتماعهما في ثيمفو سيكون اول اجتماع حقيقي بينهما منذ محادثات جرت في مصر في يوليو تموز وافقا فيها على فصل مشكلة الارهاب عن عملية سلام أوسع أوقفتها الهند بعد هجمات مومباي.

توافد

اوباما يجدد التزامه بالسعي الى «بداية جديدة» مع العالم الإسلامي

واشنطن / وكالات

جدد الرئيس الأمريكي باراك اوباما التزامه بالسعي إلي «بداية جديدة» مع العالم الإسلامي متعهدا بأن تواصل الولايات المتحدة جهودها لتعزيز السلام في الشرق الاوسط وكبح عنف المتشددين ودعم التنمية الاقتصادية. ومع سعيه الى البناء على وعده للانفتاح على العالم الاسلامي الذي تضمنته كلمته في القاهرة في حزيران الماضي استخدم اوباما مؤتمرا لرجال اعمال مسلمين تستضيفه الولايات المتحدة لابراز الجهود التي قامت بها ادارته حتى الان والتعهد بمواصلة العمل للتغلب على انعدام الثقة.وفي حين حقق اوباما تقدما نحو تحسين صورة امريكا في العالم الاسلامي فانه ما زال يواجه تحديات قوية في معالجته لعملية السلام المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين والمواجهة النووية مع ايران والحرب في كل من العراق وافغانستان.وأبلغ اوباما المؤتمر «أعرف ان هذه الرؤية لن تتحقق في عام واحد أو حتى بضعة اعوام. لكنني اعرف أن علينا ان نبدأ وأننا جميعا علينا مسؤوليات يجب النهوض بها».والتركيز على تنمية قطاع الاعمال هو سمة في استراتيجية اوباما لمحاولة توسيع الحوار مع العالم الاسلامي الى ما وراء «الحرب على الارهاب» التي هيمنت على نهج ادارة سلفه جورج بوش واستعدت الكثير من المسلمين.ومتحدثا أمام ٢٥٠ من ممثلي قطاع الاعمال من أكثر من ٥٠ دولة تطرق اوباما ايضا الي بعض من القضايا الساخنة بين واشنطن والعالم الاسلامي التي اعترف بأنها «كثيرا ما تكون مصدرا للتوتر». ويشعر الكثير في الشرق الاوسط بخيبة أمل لاخفاق اوباما حتى الان في تحقيق تقدم في اقامة السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين على الرغم من وعوده في الايام الاولى لتوليه الرئاسة بأن يجعل ذلك ضمن اولوياته الرئيسية. وأكد للحضور ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن مساعيها الدبلوماسية التي اصابها الفتور بسبب نزاع مع اسرائيل بشان البناء الاستيطاني اليهودي والانقسامات بين الفلسطينيين.وقال اوباما «على الرغم من الصعوبات التي لا مفر منها فانني -مادمت رئيسا- فان الولايات المتحدة لن تتزحزح مطلقا في مسعانا من اجل حل يقوم على دولتين يضمن حقوق وامن الاسرائيليين والفلسطينيين على السواء.»وأكد اوباما ايضا ان الولايات المتحدة «تنهي بطريقة مسؤولة» الحرب في العراق وانه «في افغانستان وباكستان وما وراءهما فاننا نشكل شراكات جديدة لعزل المتطرفين الذين يستخدمون العنف ومحاربة الفساد وتعزيز التنمية وتحسين حياة الناس والمجتمعات».ويهدف المؤتمر الذي يستمر يومين الى تنفيذ وعد اوباما الذي تضمنته كلمته في القاهرة لبذل المزيد من الجهود لتعزيز التنمية الاقتصادية ودعم روابط قطاع الاعمال الامريكي مع العالم الاسلامي.وقال اوباما «هناك الكثير الذي يمكننا ان نقوم به معا في شراكة لدعم الفرص والازدهار في جميع دولنا».واضاف قائلا مستخدما نفس الكلمات التي رددها في القاهرة «البداية الجديدة التي ننشدها ليست فقط ممكنة بل انها بدأت فعلا».وحث وزير التجارة الامريكي جاري لوك رجال الاعمال المشاركين في المؤتمر على نقل «النجاح الهائل الذي حققه كل منكم بشكل فردي وتوسيعه في انحاء العالم الاسلامي».وبالاضافة الي لوك فان وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ووزير التعليم ارين دنكان ومسؤولين امريكيين بارزين اخرين سيشاركون في جلسات المؤتمر.